



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

تأثير وسائل الإعلام الجديد في الشباب المسلم
وسبل معالجته
رؤية إسلامية

إعداد

الدكتور أردوان مصطفى إسماعيل

الأستاذ في جامعة صلاح الدين - العراق

مقدم إلى

مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر

الشباب المرسل والإعلام الجديد

الذي تنظمه

رابطة العالم الإسلامي

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكة المكرمة

٣ - ٤ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ، الموافق ١٦ - ١٧ / سبتمبر / ٢٠١٥ م



رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

صندوق البريد (٥٣٧) أو (٥٣٨) مكة المكرمة (٢١٩٥٥)

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠٠٩١٩ - الفاكس: ٥٦٠١٣١٩ - ٥٦٠١٢٦٧

برقياً: رابطة - مكة، تليكس: ٥٤٠٠٠٩ و ٥٤٠٣٩٠

www.themwl.org

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

conferences@themwl.org

واتس أب: (٠٠٩٦٦٥٠٣٣٩٦٣٢٠) :whatsApp

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الخالق البارئ المصور، والصلاة والسلام على النبي محمد الذي جعل الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحقُّ بها، وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على نهجه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم البعث والنشور، أما بعد:

فإن ثورة التكنولوجيا الحديثة التي طغت على العالم في العصر الحاضر؛ أثرت في الأفراد والجماعات، والأمم والشعوب، سلبيًا وإيجابيًا، ضرًا ونفعًا، ومن إفرزاتها ما يُعرف بـ(الإعلام الجديد)؛ الذي فتح الأبواب بين الناس لتبادل الآراء، والحصول على المعلومات بسرعةٍ ويُسرٍ، ونشرِ النافع والضرار دون قيود، فتجاوز الحدود الجغرافية، وقرب المسافات الشاسعة.

وقد أفضى سوء استخدام وسائل الإعلام الجديد إلى مفسادٍ جمّة، وسلبياتٍ عديدة توشك أن تفوق منافعها؛ ذلك لما تحويه على الأفكار الهدامة، والمواد المحرّمة الفاضحة، وهي سبيلٌ للوقوع في مستنقع المعاصي والآثام، والانعزال عن الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية، والمجادلات العقيمة، وانتشارٌ لفكر الغلو والتطرف، وقتلٌ للوقت، وإضاعةٌ الساعات.

وفي ضوء ما سبق، رأيتُ الحديث حول تأثيرات وسائل الإعلام الجديد في الشباب المسلم وسبل معالجته في ضوء الإسلام؛ لعلّ ذلك يُسهم في تقليل التأثيرات السلبية على شبابنا، ويكون حافزًا على استجلاب منافع وخيرات تلك الوسائل الجديدة.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الناس في العصر الحاضر بشكل كبير، وأثر ذلك في حياتهم سلبيًا أو إيجابيًا؛ لذا يسعى البحث إلى بيان ماهية الإعلام الجديد ووسائله، ورصد التأثيرات السلبية لبرامج الإعلام الجديد وأدواته على الشباب المسلم من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها؛ لمعرفة مدى تأثير الشباب بها، وتقديم حلول ومعالجات لهذه التأثيرات، في ضوء الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما ماهية الإعلام الجديد، وما وسائله؟
- ٢- ما هي التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد على الشباب المسلم؟
- ٣- ما سبل معالجة هذه التأثيرات السلبية من منظور إسلامي؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على ماهية الإعلام الجديد ووسائله.
- ٢- استجلاء تأثيرات وسائل الإعلام الجديد السلبية على الشباب المسلم.
- ٣- تقديم علاجات ناجعة لهذه التأثيرات السلبية من منظور الشريعة الإسلامية.

خُطَّةُ البَحْثِ:

يُقَسَّمُ البَحْثُ وَفَقِ القِسْمَةُ المنطقيَّةُ للأبحاثِ العلميَّةِ إلى ما يأتي:
مقدمة.

المبحث الأول: ماهية الإعلام الجديد ووسائله.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام الجديد.

المبحث الثاني: التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد على الشباب المسلم وسبل معالجتها من منظورٍ إسلامي (مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجًا).

المطلب الأول: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم.

المطلب الثاني: سبل معالجة سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من منظورٍ إسلامي.

ثم الخاتمة.

والله أسأل أن يتقبَّلَ هذا البحثَ بقبولٍ حسن، وأن يُنبِتَه نباتًا حسنًا، ويُلهمنا مَوَازِحَ التحقيق، ويعصمنا مَوَازِحَ التوفيق، وأن ينفع به، وأن يكتبَ لمؤتمر مكة المكرمة السادس عشر كلَّ التوفيق والنجاح؛ إنه على كل شيء قدير.

المبحث الأول ماهية الإعلام الجديد ووسائله

يتناول هذا المبحث مفهوم الإعلام الجديد، واستعراض وسائله، وذلك في المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد (New Media)

يعدُّ مصطلح (الإعلام الجديد) من المصطلحات المركبة التي تفتقر إلى تعريف جزأها كل على حدة؛ لتعرّف على ماهيته وحقيقته، ونجلى ذلك في الأفرع الآتية:

الفرع الأول: الإعلام لغةً

الإعلام من الناحية اللغوية: مجرد عملية تبليغ، وإخبار، وتعريف بالشيء.

الفرع الثاني: الجديد لغةً

جدُّ الشيء، صار جديدًا وحدث بعد أن لم يكن، وتجدد الشيء، صار جديدًا^(١).

الفرع الثالث: التعريف بالإعلام الجديد بوصفه لقبًا

لم تتفق كلمة الباحثين والمتخصصين في الحقل الإعلامي على تعريفٍ محدّدٍ لمفهوم الإعلام؛ لأنّه لا يزال في طور التكوين والتطور السريع، فما يكون جديدًا اليوم، يُمسي قديمًا غدًا، وتُضاف إلى وسائله إضافاتٌ وتحديثاتٌ بين

(١) يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣/ ١١١؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،

فينةٍ وأخرى، ونزجي أبرز تلك التعريفات والحدود فيما يأتي:

عُرِّفَ الإعلامُ عامَّةً بأنه: «عمليةُ توصيل للأخبار والأنباء والحقائق للأفراد؛ لكي يعملوا بها أو لا، فتوسَّع آفاقهم وعقولهم، وتؤثر في اتجاهاتهم وآرائهم»^(١).

وقيل: «اتصالٌ يقوم به فرد أو جماعة أو هيئة عبر وسائل تكنولوجيا، تنقل الرسائل الاتصالية إلى أعداد كبيرة من الناس بقصد تحقيق أثر مرغوب للقائم بالاتصال، أو لظرفي الاتصال معاً»^(٢).

أمَّا الإعلام الجديد فيعرَّف بأنه: العملية الاتصالية الناتجة من اندماج الكمبيوتر، والشبكات، والوسائط المتعددة، ويضطلع بتدفق المعلومات من خلال شبكة الانترنت، والهاتف الجوال^(٣).

وأما الإعلام الرقمي الإلكتروني (المرادف للإعلام الجديد) فهو: «الإعلام الذي يعتمد في تكوينه ونشره على عناصر إلكترونية اتصالية حديثة؛ كالإنترنت والخلوي والأقراص المدمجة، وتستبدل مخرجاتها الورقية أو البصرية أو السمعية التماثلية؛ بأخرى رقمية»^(٤).

فالإعلام الجديد عبارةٌ عن شبكات المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمنتديات، وغرف المحادثات، ويكون من طرفين: مرسل ومستقبل، فهو إعلام شخصي فردي؛ إذ لم يعد الإعلام حكراً على طبقةٍ معينة كما كان الشأن في الإعلام التقليدي، بل أضحى المواطن مسهمًا في صناعة

(١) سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، ص ٨.

(٢) عزام أبو الحمام، الإعلام والمجتمع، ص ١٦.

(٣) ينظر: فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، ص ١٨٢.

(٤) طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، ص ٤٣.

الرسالة الإعلامية، فاعلاً في المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرز خصائصها: التفاعلية (*Interactivity*) التي تجمع بين النص والصوت والصورة، وبين المصدر والمتلقي.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام الجديد

الوسيلة الأولى: مواقع التواصل الاجتماعي (*Social Network Sites*)

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار في نهاية عام ٢٠٠٧م، وهي تتميز بالسرعة في نقل الأخبار والأحداث الجارية في العالم، ومواكبة حدوثها، وتدعيمها بالصورة الحية والمعبرة، كما أنها فتحت الأبواب أمام الناس للتعبير عن رغباتهم ومطالبهم وآمالهم بحرية، حيث يستطيعون تغذية هذه المواقع بالأخبار والأحداث والمعلومات والإسهامات؛ بشكل فعال في مختلف القضايا، وقد أمست مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً قوياً لأنشطة الماضي التقليدية، وأضحى أمراً شائعاً الآن إرسال الصور والأفلام القصيرة من خلال الإنترنت أو عبر البريد الإلكتروني، وقد بدأ الشباب والمراهقون يقضون ساعات كثيرة على هذه المواقع^(١)، وتومئ الدراسات إلى أن فئة الشباب هي أكثر الفئات استخداماً لهذه المواقع^(٢)، ويُعدُّ كلُّ من: الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب؛ أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) يُنظر: نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، ص ٣، ٤. <http://www.alukah.net/culture/0/67973/>

(٢) يُنظر: عبد الصادق حسن، تعرُّض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، ص ١٠، ٢٩.

الوسيلة الثانية: المدونات *Blogs*

وسيلة من وسائل الاتصال على الإنترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات، يُنشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والتي يستعرضها الناشر على صفحاتها، من غير قيودٍ على حرية القارئ في المناقشة، والتعليق على الرسائل المتاحة، وكذلك حريته في التطواف بين الروابط^(١).

الوسيلة الثالثة: الويكي *Wiki*

نوعٌ من المواقع الإلكترونية؛ يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها من غير قيود في الأغلب، وقد تومى الكلمة إلى برامج الويكي التي تُستخدم لتشغيل هذا النوع من المواقع، كما أن اللفظة تعني بلغة هاواي: (سريع)؛ إيماءً إلى سرعة وسهولة تعديل مضمون ومحتويات المواقع، وقد ظهر أول موقع باسم (ويكي) في ١٩٩٥م، أنشأه «وورد كانينغهام»^(٢).

الوسيلة الرابعة: البودكاست *Podcast*

خدمة تسمح بالحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقعٍ معينٍ بمجرد الدخول فيه، ودون الحاجة إلى زيارته كل مرةٍ وتنزيل المحتوى يدويًا^(٣).

(١) يُنظر: محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، ص ٥٩.

(٢) يُنظر: ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، شوهده في ١٥ / ٤ / ٢٠١٥م، متاح على الموقع الإلكتروني الآتي:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٣) يُنظر: الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، ص ٦.

الوسيلة الخامسة: المنتديات *Forums*

تعدُّ جزءاً من موقع كامل، أو المحتوى الوحيد للموقع، يجتمع فيه الناس لمبادلة الأفكار والآراء، وذلك بقيام أحد أعضاء المنتدى بطرح موضوع، ثم قيام باقي الأعضاء بعمل مشاركات ورُدود للحوار مع صاحب الموضوع، إما بشكره على موضوعه، أو نقده والتعليق على ما كتب عنه^(١).

الوسيلة السادسة: مجتمعات المحتوى

هي تلك المجتمعات الموجودة على شبكة الإنترنت، والتي تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، كموقع يوتيوب (*YouTube*) الذي يعدُّ من أشهر المجتمعات التي تعتنى بالفيديو، وهو من أشهر وأعرق هذه المواقع الإلكترونية على الإنترنت؛ ذلك أن فكرة الموقع قائمة على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو دون كلفة مالية، وذلك بمجرد التسجيل في الموقع؛ ليشاهدها ملايين الناس في أنحاء العالم، ويضيفون تعليقاتهم على مقاطع الفيديو^(٢).

(١) ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، شوهدي في ١٥/٤/٢٠١٥م،

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٢) يُنظر: الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، ص ٦.

المبحث الثاني: التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد على الشباب المسلم، وسبل معالجتها من منظور إسلامي (مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجاً)

يرنو هذا المبحث إلى التحدُّث عن مدى تأثر الشباب المسلم بمواقع التواصل الاجتماعي، واستجلاء سبل معالجة ذلك التأثير في الرؤية الإسلاميَّة، وذلك في المطالبين التاليين:

المطلب الأول: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم

مواقع التواصل الاجتماعي لها إيجابياتٌ عديدة، ومنافع كثيرة، فهي مصدر جديد لدعوة الناس إلى الدخول في دين الإسلام من مختلف دول العالم، ونبعٌ يبصر المسلمَ بدينه، ومرتعٌ للحصول على المعلومات ومبادلة الآراء والأفكار، ومجالٌ فسيحٌ للتعبير بحرية واكتساب الخدمات التعليمية والثقافية، وتوثيق المعلومات من خلال الصوت والصورة، إنه إعلامٌ أثر في عادات الناس وسلوكهم سلباً وإيجاباً، تخطى الحدود الجغرافية، وتعاضم دورُه في حياة الأفراد والجماعات، وفتح الباب للتواصل مع المعارف وغير المعارف، وقرب المسافة بين القريب والبعيد، إلا أنَّ مفاسد سوء استخدامها أكثر، ودائرة مضارِّها أوسع، فقد أثرت في الشباب المسلم تأثيراً سلبياً بليغاً نسوقه في الأفرع التالية:

الفرع الأول: إضاعة الوقت (*wasting time*)

المتابع لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - وبخاصة فيس بوك وتويتر - يلاحظ أنهم يقضون فيها ساعاتٍ دون فائدةٍ؛ ذلك أن همَّ معظمهم نشرُ

صوره التي التقطها في الرحلات والمطاعم وغيرها، وقضاء وقتٍ طويل لمشاهدة صور الأصدقاء والتعليق عليها، ومراسلتهم، وملاحظة ما ينشره الآخرون، وتصفح المعلومات -صحيحةً أو خاطئة- واحداً تلو الأخرى، واللعب والتسلية والكلام الفارغ، ولو سألت أياً من هؤلاء عن الفائدة التي ظفر بها بعد قضاء ساعاتٍ طويلة على هذه الشبكات؟ فإنَّ الجواب في الغالب يكون: لا شيء سوى هدر الوقت وقتله، والمتعة والتسلية.

وفي دراسةٍ قام بها رضا إبراهيم محمد الأشرم بعنوان: «التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي»، شارك فيها (٥٠) طالباً وطالبةً بجامعة المنصورة في مصر، وكان من نتائج الدراسة: أن الأنشطة الثلاثة الأكثر شيوعاً في وسائل التواصل الاجتماعي بين المشاركين - وتحديدًا الفيس بوك - هي: استعراض ومشاهدة الصور، والتواصل مع الآخرين من خلال الدردشة أو الرسائل الخاصة، والتحري لمعرفة ماهية الشخص الذي يتواصل معهم^(١).

ويقول طه كوزي: «لم يعد الفيس بوك مجرد تقنية وآلة تواصل اجتماعي؛ بل أضحت مرآة عاكسة لحياة الشاب، معبرة عن منتهى آماله وسقف أهدافه، وحين ألقب صفحات الفيس بوك؛ أجدني أمام سبيل هادرٍ من الحوارات والتعليقات والنقاشات، التي أجدها غالباً مفرّغة من همّ حضاري، أو قلق معرفي، فالفيس بوك لا يكشف عن الوجه والمظهر، بل يُزيل النقاب عن

(١) يُنظر: رضا إبراهيم محمد الأشرم، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام والاتصال، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، ص ٢.

مكونات القلب والجوهر، لقد وجدته فضاءً للشخصيات النرجسية التي تؤلّه الذات، وتكفر بالمعنى، وتعبّد الوجه (Face) وتغفل عن الوجهة، ولما سألت عددًا من هؤلاء وأولئك الثانويين وطلاب الجامعات ممّن يرتاد صفحاته: كمّ من الوقت تقضيه بين أحضان الفيس بوك؟ وجدتُ الجوابَ مفاجئًا وسؤالي ممقوتًا: فهذا: ساعتان في اليوم، وذلك: ساعةٍ آخره، وآخر: نصف الليل أو انقُص منه قليلاً... وحين سألتُ فيمّ تقضيها ولمّ؟ تناقلت الشفاه وتعذّر الجواب...»^(١).

الفرع الثاني: الإدمان على شبكة الإنترنت

الإدمان (Internet Addiction) على الإنترنت؛ مرضٌ يُفضي إلى اضطراباتٍ في سلوك الفرد، ويُعتبر ظاهرةً منتشرةً في جميع المجتمعات في العالم؛ فالحواسيب ومقاهي الإنترنت؛ صارت متوفرةً في الأغلبية الساحقة من بلدان العالم، والإدمان يَنبُج عن الملل، والشعور بالوحدة، والفراغ، والمغريات الكثيرة التي يوفرها الإنترنت للفرد.

وتعدُّ عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ Kimberly Young أولَ مَنْ استخدم مصطلح إدمان الإنترنت، فقد عكفت على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤م، وذكرت من أعراض هذا المرض:

١- إصابة المدمن بالتوتر والقلق الشديدين ليصل إلى حد الاكتئاب؛ في

(١) طه كوزي، ذهنية الفيس بوك والقابلية للاستحمار، شبكة معرفية، شوهده في ٢٢/٤/٢٠١٥م، مُتاح على الموقع:

http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id

=7508: 2012-02-20-12-12-06&catid=20: intellect-articles&Itemid=18

- حال تعذر الاتصال بالإنترنت، فلا يهدأ بأله إلا باستخدامه مرة أخرى.
- ٢- إهمال الواجبات الأسرية والعلاقات الاجتماعية وحدث الاغتراب في أفراد الأسرة.
- ٣- ضعف الأداء الوظيفي.
- ٤- الاستيقاظ من النوم فجأة والرغبة في فتح شبكة الإنترنت.
- ٥- العجز عن مواجهة المشكلات وحلها، والتعامل الصحيح مع ضغوطات الحياة^(١).
- ٦- انخفاض المستوى الدراسي، وتدني التحصيل.
- ٧- قتل روح الإبداع والابتكار في الشباب.

يقول الدكتور تورمان سارنوريس رئيس الهيئة العالمية للطب النفسي: «إن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل، مثل: إدمان الكمبيوتر والإنترنت، وهذه الأمراض في آثارها السلبية على السلوك العام؛ لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات، والتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يشهدها العالم حالياً؛ سيكونان وبالأعلى على الإنسانية إذا أسيء استخدامهما؛ لدورهما في انتشار الجريمة واضطراب السلوك الإنساني. وإن الأمراض النفسية والعصبية والعضوية ستزيد في السنوات القادمة، ويرجع ذلك إلى ظهور الكمبيوتر والإنترنت والفيديو والهاتف المحمول، مما يؤدي إلى عزلة الإنسان وانطوائه وإنهاء علاقاته وترابطه الأسري، فقد جعلته تلك

(١) يُنظر: ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، إدمان الإنترنت، شوهد في ١٦ / ٤ / ٢٠١٥م، متاح على الموقع الإلكتروني:

الأجهزة ينظر إلى ذاته فقط دون الاهتمام بالآخرين»^(١).

وفي دراسة أجراها حلمي خضر ساري (٢٠٠٨م) بعنوان: «تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري»، على عينة من كلا الجنسين بلغت (٤٧١) شخصاً، كان من أبرز نتائجها: مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناتجة عن الإدمان على الإنترنت، وكان من أهم أعراضها: التوتر والإحباط والقلق، وتدمر أسر الشباب نتيجة لانشغال أبنائهم بالإنترنت، واضطراب علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم^(٢).

الفرع الثالث: الخلوة الإلكترونية وانتشار الرذيلة

إنَّ من موجبات وآثار مواقع التواصل الاجتماعي؛ وجود الخلوة الإلكترونية بين الشاب والشابة، وتسهيل أبواب الرذيلة وانتشارها؛ ذلك أنَّها تحتوي على الدردشة، والكاميرا، والاتصال، وتبادل أرقام الهواتف، وتحديد المواعد، وغير ذلك، ولا ريب في أن هذه الخلوة الإلكترونية مُفضية إلى الفساد الأخلاقي، والانحراف السلوكي، فكم من أعراض هتكت؟! وأبضاع استبيحت! وأسرى تفككت! ونساء وبنات فضحت! بسبب هذه الوسيلة التي أسأنا استخدامها، من هنا أثبتت دراسة أن «حالة من كل خمس حالات طلاق

(١) نايف بن ثنيان آل سعود، مقالة بعنوان: الإنترنت: فوائدها ومخاطرها وتحدياتها، مجلة الفيصل، العدد ٣٢٧، نقلاً عن: علبة نزار جواد، انتشار ظاهرة الطلاق باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، المؤتمر الثاني عشر لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وقائع ظاهرة الطلاق: الأسباب والآثار والعلاج، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). ١/ ٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) يُنظر: حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، (مجلة جامعة دمشق، المجلد الأول، العددان الأول والثاني، ٢٠٠٨م)، ص ٣٤٢-٣٤٤.

تعود لاكتشاف شريك الحياة وجودَ علاقةٍ لشريكه مع طرف آخر عبر الإنترنت، من خلال موقع الفيس بوك^(١).

الفرع الرابع: المجادلة والتشهير وانتشار فكرة الغلو والتطرف

لقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي - وفي مقدمتها الفيس بوك - مجالاً رحباً لإجراء الحوار والمناقشات حول شتى القضايا الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، وهذا أمرٌ محمودٌ، بيدَ أن ما يؤسف له؛ أنَّ هذه المناقشات تتحول إلى خلافاتٍ عميقة، ونزاعاتٍ عقيمة، تجري بين المتخصص وغير المتخصص، فينتج عنها التكفير، والتفسيق، والتبديع، وإيغار الصدور.

ومن مشكاةٍ أخرى، فإن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في نشر أفكار المتطرفين، وذلك من خلال الاستمالات العاطفية والعقلية، ففي دراسةٍ لإيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي بعنوان: «جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي»، على (١١٩) من منسوبي المؤسسات الأمنية والباحثين والأكاديميين والعاملين في الحقل الإعلامي، أجمعوا كلُّهم وبنسبة ١٠٠٪؛ على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم وسائل التواصل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التفاعل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد، وعلى أن الفيس بوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الجماعات

(١) موقع الإسلام في سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، شوهد في ٢٢/٤/٢٠١٥م، مُتاح على الموقع:

الإرهابية فيما يتعلق بأهدافها التنظيمية، أما موقع اليوتيوب فيعد الأكثر استخدامًا من قبلهم فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الدعائية، وذكروا أن الشباب أكثر الفئات استهدافًا من الجماعات الإرهابية؛ لأنه أكثر تعرضًا لوسائل التواصل الاجتماعي، وأقل خبرةً ومعرفةً، وأكثر تأثرًا بالمغريات المادية^(١).

الفرع الخامس: توهين دور الأسرة في حياة الشباب

قبل ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ كان الأولاد يتلقون التربية من الأسرة مباشرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع، إلا أن ظهور هذه المواقع قلل دور الأسرة وهمشها إلى حدٍ بعيدٍ، فصارت تلك المواقع بدائل عن المؤسسات الاجتماعية التي كانت تلعب دورًا تربويًا مرموقًا، وأمسى أولادنا يتلقون التربية والثقافة من التلفاز والإنترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي كالفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب.

وللأسف صار الطفل يُربى منذ الصغر على هذه الوسائل؛ لأن الأسرة توفر له الحاسوب والإنترنت، وتفتح له صفحة خاصة على الفيس بوك، بل يعظّم الخطب حين تجد آباءً وأمّهاتٍ قد فتحو صفحاتٍ على الفيس لأطفالهم الرضع!! وهذه جريمةٌ بحق الأطفال الذين هم شباب الغد.

(١) يُنظر: إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، (المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية، مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م)، ص ٢٢-٢٣.

المطلب الثاني: سبل معالجة سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من منظور إسلامي

يُلقي هذا المطلبُ الضوءَ على أبرز العلاجات والحلول والمقترحات للتقليل من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم، وتقليل أثارها الهدامة، وذلك في ضوء الرؤية الإسلامية في الأفرع الآتية.

الفرع الأول: الرقابة الإيمانية والحكومية

إننا نعيش اليوم في ظلّ انعدام الرقابة الحكومية على وسائل الإعلام الجديد، وإن وُجدت، فإنها واهنةٌ واهيةٌ، ولم تبقَ إلا الرقابة الإيمانية التي تؤتي أكلها حينما يتحصّن بها الفرد المسلم تحصناً حقيقياً، إلا أنّها أيضاً تضاعف دورها، ووهن تأثيرها؛ نتيجة عوامل عديدة، أبرزها: ابتعاد معظم المسلمين عن جوهر الإسلام وعن تطبيق شامل لأحكامه في الحياة.

وفي القرآن الكريم آياتٌ تُرسّخُ الرقابة الذاتية في قلب المسلم، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥]، وأكدت السُّنة النبوية أيضاً ترسيخ الرقابة الذاتية، وجعلتها دعامةً ثالثةً تأتي بعد دعامتي الإيمان والإسلام، تحت مسمّى (الإحسان) كما في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإحسان، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك»^(١).

(١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، كتاب الإيمان: باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان والإسلام والإحسان، ١/ ٢٧، رقم الحديث: ٥٠.

فوجوب الإحسان في كلِّ شيءٍ بحَسَبِ ذلك الشيء، فالإحسان في المعاصي: بتجنبها ظاهراً وباطناً، والإحسان في التعامل مع الخلق: بتنفيذ ما فرض الله سبحانه وتعالى من حقوق ذلك كله^(١).

وهذا يوصلنا إلى أن الرقابة هي دوام تيقن العبدِ وعلمه بأن الله تعالى مطلع على ظاهره وباطنه، ينظر إليه ويراقبه، يسمع كلامه ويرى أعماله، في كل حينٍ ولحظةٍ وطرفة عين^(٢).

وثقافة إحسان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ داخله ضمن دائرة هذا الإحسان المأمور به، والإحسان الواجب فيها: استخدامها في المشروع والتأفيع في الشريعة الإسلامية، وعدم استخدامها في المحرمات والمعاصي وهدم الأُسُر، وإحداث المشكلات الاجتماعية، وإضاعة الأوقات.

ونفترح الحلول التالية لتفعيل أثر الرقابة الإيمانية في الشباب المسلم في العصر الحاضر:

١- تنشيط دور الأسرة في الرقابة على الأولاد؛ لأنَّ الأسرة هي البيئة الأولى التي يترعرعون فيها، فعلى الوالدين تنشئتهم على الاستخدام الصحيح والنافع لوسائل التكنولوجيا الحديثة، وتبيان مضارها ومفاسدها، وإرشادهم إلى الوجهة السليمة، وتعليمهم بالمخاطر والمفاسد المترتبة

(١) يُنظر: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط؛ إبراهيم باجس، ١/٣٨١-٣٨٢.

(٢) يُنظر: ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي، ٢/٦٥.

على سوء استخدام هذه الوسائل، وتنشيط لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة؛ حتى لا تتأثر بالبيئة الخارجية؛ وعلى الآباء والأمهات ألا يمنحوا الثقة المطلقة للأولاد، ولا سيما في مرحلة الشباب والمراهقة، بل عليهم المتابعة والمساءلة والمراقبة، فلا ضرر ولا ضرار، وعليهم متابعة هواتف وحواسيب أولادهم، والاطلاع على ما فيها من صور ورسائل وأرقام، وأن هذا من باب القيام بالمسؤولية، وصيانتهم من المفاسد والمضار.

٢- اعتناء الأسرة بالتربية الإسلامية وغرسها في نفوس الأولاد؛ ذلك أن التربية الإسلامية تغرس فيهم العقيدة الإسلامية والأخلاق الإسلامية؛ بشكل يؤهلهم للشعور بمراقبة الله تعالى لأقوالهم وأفعالهم، وتحصنهم من الانحرافات العقدية والأخلاقية.

ونفترح على الحكومات في العالم الإسلامي ما يلي:

١- قيام وزارات الأوقاف بتوجيه الخطباء والدعاة إلى تخصيص بعض الخُطب لإرشاد المسلمين - وبخاصة الشباب - إلى كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وإدارة وسائلها بشكل نافع، واستعراض سلبياتها ومفاسدها على الفرد والمجتمع في حالة إساءة استخدامها.

٢- ضرورة قيام الحكومات بسنّ تشريعات وقوانين تجرّم إساءة استخدام وسائل الإعلام الجديد، وتحديدًا مواقع التواصل الاجتماعي، وتشديد المراقبة عليها.

٣- قيام وزارات التربية والتعليم بإضافة مقرر إلى مناهج التعليم والتربية؛ لإرشاد الطلاب إلى حُسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعقد محاضرات وندوات في ذلك.

الفرع الثاني: توعية الشباب بقيمة الوقت في الإسلام

المتابع لمعظم مستخدمي وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي من الشباب يلمس أنهم لا يعرفون للوقت مكانةً وقدراً في الحياة، ولا أهميةً في العمر، وهذا أمر يجب تداركه قبل أن يستفحل، فالشباب عماد المجتمع، وصُناع القرار، وأمل المستقبل، وبُناة الحضارات، إن ضيعناهم ولم نستفد من مواهبهم وكفاءاتهم وسواعدهم، فكيف تتقدّم الأمة الإسلامية؟ وكيف نعود مرّةً أخرى قادة العالم وسادة الأرض، إنَّ الشريعة الإسلامية متمثلةً في الكتاب والسنة؛ أولتْ اعتناءً فائقاً بقيمة الوقت وأهميته في الحياة، وثمّنتْ دورَ الوقت في الحياة؛ وبالقرآن آياتٍ كريماتٍ في هذا السياق، منها أن الله سبحانه وتعالى أقسم بالوقت في آياتٍ عديدة منها: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]، وقد تقرّر في أصول التفسير: أن الله تعالى لا يقسم بشيءٍ إلا اهتماماً به وعناية ودلالةً على عظيم مكانته، وحثاً للمسلم على العناية به.

أما السنة النبوية، فقد اعتنت بالوقت والدعوة إلى استثماره في النافعات، وإدارته في الصالحات، وحثّت من هدره وقتله، يقول عليه الصلاة والسلام: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شُغلك، وحياتك قبل موتك»^(١)، ويقول عليه الصلاة والسلام: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا

(١) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، المستدرک علی الصحیحین مع تعلیقات الذهبي فی التلخیص، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، کتاب الرقاق، ٤ / ٣٤١.

عمل فيما علم»^(١). ولا عَجَبَ أن تتضافر الأدلة السمعية وتتكاثر على أهمية الوقت؛ لأن الوقت هو الحياة.

وقد جَلَّى ابنُ القيم أهمية الوقت بتبيانِ ناصع، وكلامٍ مُحْكَمٍ، فقال: «إضاعة الوقت أشدُّ من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها... أعظم الربح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقتٍ بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها»^(٢).

وفي مكانٍ آخر يقول: «وقت الإنسان هو عمره.. وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة المعيشة الضنك في العذاب الأليم، وهو يمر أسرع من السحاب، فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته، وإن عاش فيه عاش عيشَ البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة، وكان خيراً ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير له من حياته»^(٣).

لذا حرص السلف الصالح على ألا يمر جزءٌ من وقتهم دون أن يكتسبوا علماً نافعاً أو عملاً صالحاً، أو مجاهدةً للنفس، أو إسداء نفع إلى الغير؛ لكيلا تذهب الأعمار سدىً، والأوقات هدراً^(٤). وقد أصاب الشيخ القرضاوي حين قال: «مَن قتل وقته فقد قتل في الحقيقة نفسه! فهي جريمة انتحار بطيء»^(٥).

(١) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ٤/١٩٠، رقم ٢٤١٦.

(٢) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الفوائد، ص ٣١.

(٣) ابن القيم، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، ص ١٥٧.

(٤) يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، ص ١٣.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٤.

ولإعادة قيمة الوقت وأهميته في الحياة، وغرس هذا المفهوم لدى الشباب،
نقترح ما يلي:

- ١- على الحكوماتِ توعية الشباب عن طريق الوزارات المعنية (كوزارة الأوقاف، والشؤون الاجتماعية، والثقافة)، بعقد مؤتمرات وندوات ومحاضرات، وبث منشورات، وغير ذلك، مع توفير فرص العمل للشباب، وشغل أوقات فراغهم بالنافع لهم ولمجتمعاتهم.
- ٢- على وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة؛ أن تلعب دورًا حيويًا في هذا الشأن، وأن تضطلع بالمسؤولية التاريخية إزاء هذه الفئة، من خلال إنتاج برامج توعوية ترشد الشباب إلى استغلال الوقت، وعدم هدره عبثًا.

الفرع الثالث: التوعية الاجتماعية

تقع على كاهل المؤسسات الاجتماعية مسؤولية عظمى؛ لتسهم في معالجة التأثيرات السلبية التي خلفتها وتخلّفها وسائل الإعلام الجديد وأدواته على الشباب المسلم، وتمثل هذه المؤسسات في المساجد، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام، فهؤلاء لابدّ أن يقوموا بدورهم في تطعيم شريحة الشباب بالأخلاقيات الإسلامية، وترويضهم على التعامل مع التقنية الحديثة بإحسانٍ وإتقانٍ؛ صيانةً لفئة الشباب، وعلاجًا لما يعكّر صفو حياتهم، وذلك وفق السياسة التي رسمها الإسلام، فهذه التوعية هي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جعل هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس.

وتستطيع هذه المؤسسات الاجتماعية أن تركز في عمليتها التوعوية على إحياء وبعث روح الالتزام بالأخلاق الفاضلة التي رسمها الإسلام، ذلك

الالتزام الذي تتعاطم أهميته لمستخدمي وسائل الإعلام الجديد، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي؛ ذلك أن التحلي بالأخلاقيات الإسلامية يقي الشباب من مفسد هذه الوسائل ومضارها، أما الأخلاق الفاضلة، فنذكر أبرزها فيما يلي:

أولاً: التثبت: فعلى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التثبت من الأخبار والمعلومات قبل نشرها وإرسالها؛ لأن هذه الوسائل لا يضبطها ضابط، ولا يقيدها قيد، وكم من خبر نُشر وتداوله الناس، وهو شائعة لا حقيقة لها، يقول عليه الصلاة والسلام: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»^(١).

وقد ذكر ابن حجر المكي الهيثمي؛ أن من الكبائر: الكلمة التي تعظم مفسدتها، ويتنشر ضررها، ولا يُلقي لها قائلها بالاً، قال: «ومنه كلمة تضمنت مذمة سنة، أو إقامة بدعة، أو إبطال حق، أو تحقيق باطل، أو سفك دم، أو استحلال فرج أو مال، أو هتك عرض، أو قطع رحم، أو وقوع غدر بين المسلمين، أو فراق زوجة، أو نحو ذلك»^(٢).

ثانياً: الأمانة: على مستخدمي هذه المواقع التحلي بالأمانة، فلا يلتقطون صورة أحدٍ ولا يسجلون صوته إلا بإذنه، فنشرها دون علم صاحبها خيانة للأمانة، وقد قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

(١) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مسلم، صحيح مسلم، ١/١٠، رقم الحديث (٥).

(٢) أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، الزواجر عن اقتراف الكبائر،

ثالثاً: النصّح: وذلك بِحَثِّ المؤسَّسات الدِّينية في العالم الإسلامي على إطلاق مواقع دَعَوية وتَوَعُّوية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ تخاطب شباب الأمة الإسلاميَّة وفق رسالة الإسلام التي هي رحمة للعالمين، وتُبَلِّغه كدِينٍ سلامٍ ومحبةٍ وتعاونٍ وتعايشٍ وإبداعٍ في شتى حقول الحياة.

خاتمة وتوصيات

إضافةً إلى ما سبق من نصائح وتوجيهات؛ نُوصي بما يلي:

- ١- ضرورة قيام الحكومات بسنّ تشريعات وقوانين تُجرّم إساءة استخدام وسائل الإعلام الجديد، وتحديدًا مواقع التواصل الاجتماعي، وتشديد المراقبة عليها.
- ٢- قيام وزارات التربية والتعليم بإضافة مقرر إلى مناهج التعليم والتربية؛ لإرشاد الطلاب إلى إحسان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أو على الأقلّ عقد محاضرات وندوات.
- ٣- على الحكومات أن تقوم بدورها المَنُوط بها بالإشراف على تلك المواقع وإغلاق السيئ منها ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.
- ٤- على وسائل الإعلام المرئيّة والمقرّوءة والمسموعة أن تلعب دورًا حيويًا وتضطلع بمسؤوليّتها من خلال إنتاج برامج توعوية ترشد الشباب إلى الاكتراث بالوقت، وعدم هدره عبثًا.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية).
- ٢- ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، (المغرب: دار المعرفة، ط ١، ١٨٤١هـ / ١٩٩٧م).
- ٣- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
- ٤- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط.
- ٥- أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ).
- ٦- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین مع تعليقات الذهبی فی التلخیص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م).
- ٧- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د. ط، ١٩٩٨م).
- ٨- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، ط ٣، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

- ٩- أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، الزواجر عن اقتراف الكبائر، (دار الفكر، ط ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- ١٠- إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، (المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية، مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م).
- ١١- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، (مجلة جامعة دمشق، المجلد الأول، العددان الأول والثاني، ٢٠٠٨م).
- ١٢- رضا إبراهيم محمد الأشرم، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام والاتصال، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).
- ١٣- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- إبراهيم باجس، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- ١٤- سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، (الأردن: دار أسامة، ط ١، ٢٠١٠م).
- ١٥- طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، (الأردن: دار النفائس، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م).

- ١٦ - عبد الصادق حسن، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، (الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، ٢٠١٣م).
- ١٧ - عزام أبو الحمام، الإعلام والمجتمع، (الأردن: دار أسامة، ط ١، ٢٠١١م).
- ١٨ - علبة نزار جواد، انتشار ظاهرة الطلاق باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، (المؤتمر الثاني عشر لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وقائع ظاهرة الطلاق: الأسباب والآثار والعلاج، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- ١٩ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، (الرياض: ط ١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).
- ٢٠ - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الفوائد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
- ٢١ - محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، (القاهرة: عالم الكتب، ط ٢٠٠٩، ١م).
- ٢٢ - يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).

المواقع الإلكترونية:

طه كوزي، ذهنية الفايسبوك والقابلية للاستحمار، شبكة معرفية، شوهدي في
٢٢ / ٤ / ٢٠١٥ م،

<http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com-content&view=article&id=06-12-12-20-02-2012:7508&catid=:20intellect-articles&Itemid=18>

موقع الإسلام في سؤال وجواب، المشرف العام محمد صالح المنجد،
شوهدي في ٢٢ / ٤ / ٢٠١٥ م،

<http://islamqa.info/ar/137243>

نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف،
شبكة الألوكة،

<http://www.alukah.net/culture/67973/0>

ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، شوهدي في ١٥ / ٤ / ٢٠١٥ م،

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، شوهدي في ١٥ / ٤ / ٢٠١٥ م،

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، إدمان الإنترنت، شوهدي في ١٦ / ٤ / ٢٠١٥ م،

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>